Al-Academy Journal
Issue 120
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1716

Visual Dimensions of Scenography for Sports Championship Performances

Ihsan Ali Hussein Taqi [a]

[a] *University of Basrah / College of Fine Arts / Department of Art Education*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 13 May 2025
Received in revised form 3 Jun 2025
Accepted 4 Jun 2025
Published 1 February 2026

Keywords:
dimensions, plastic arts, scenography, performances

ABSTRACT

The world is witnessing today a clear and tangible overlap in everything that accompanies human life on the technical and cognitive level in order to serve humanity and provide all the requirements that help in creating an integrated and ideal environment has also been reflected in other side activities represented by the entertainment aspect, a large part of which is sports. Contemporary artistic methods that depend on the scenographic system have led to the overlap of the fields of contemporary plastic art with other activities. Sports constitute one of the activities that receive special attention due to the interest of the largest segment of the world's population in practicing or following it, which has made many countries seek to host a sports championship at the global or continental level. This makes the host country more interested in preparing and organizing an artistic festival that depends on multiple contemporary techniques according to a scenographic system in which several styles and techniques of contemporary art in all its sections are combined in order to arouse amazement or shock during its presentation and to mobilize the largest possible number of followers inside the stadium or via satellite broadcast networks in a manner consistent with the nature and culture of the host country in order to familiarize other countries more with its civilization and heritage, and to produce an artistic show that affects the recipient's soul and carries Intellectual dimensions linked to several messages and speeches addressed to the entire world.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1716
Ihsan Ali Hussein Taqi: Visual Dimensions of Scenography for Sports Championship Performances
Al-Academy Journal - Issue 120 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الابعاد التشكيلية لسينوغرافيا عروض البطولات الرياضية

احسان علي حسين تقي [1]

الملخص:

ما يشهده العالم اليوم من تداخل واضح وملموس في كل ما يرافق حياة الانسان على المستوى التقني والمعرفي من اجل خدمة الانسان وتقديم كافه المستلزمات التي تساعد في تكوين بيئة متكاملة ومثالية قد انعكس ايضا على النشاطات الجانبية الاخرى المتمثلة بالجانب الترفيهي وبجزء كبير منها في الرياضة , فقد ادت الاساليب الفنية المعاصرة التي تعتمد على النظام السينوغرافي الى تداخل حقول الفن التشكيلي المعاصر مع نشاطات اخرى , وتشكل الرياضة احدى النشاطات التي تحظى باهتمام خاص بسبب اقبال اكثر فئة من سكان العالم على ممارستها او متابعتها مما جعل دول كثيرة تسعى لاستضافة احدى البطولات الرياضية على المستوى العالمي او القاري , وهذا ما يجعل من البلد المستضيف يهتم اكثر في اعداد وتنظيم مهرجان فني يعتمد على تعدد التقنيات المعاصرة وفق نظام سينوغرافي تجتمع فيه عدت اساليب و تقنيات من الفن المعاصر بكل اقسامه من اجل اثارة الدهشة او الصدمة اثناء تقديمها وتحشيد اكبر عدد ممكن من المتابعين داخل ارضية المعلب او عبر شبكات البث الفضائية بما يتوافق مع طبيعة وثقافة البلد المستضيف من اجل تعريف البلدان الاخرى اكثر بحضارتها وتراثها, وانتاج عرض فني مؤثر في نفس المتلقي ويحمل ابعاد فكرية ترتبط بعدة رسائل وخطابات موجهة الى العالم اجمع.

الكلمات المفتاحية : الابعاد , التشكيلية , سينوغرافيا , عروض

الفصل الاول :الاطار المنهجي

1- مشكلة البحث: مما لا شك فيه ان تاريخ المجتمعات يتأثر كثيراً بالتغيرات الحضارية الكبرى التي ستلقي بظلالها على ما هو سائد في المجتمعات من ممارسات فنية وادبية وفلسفية وغيرها من الامور الاخرى , ويشكل الفن كما هو متعارف عليه احد ظواهر اشكال النشاط الانساني وتتحدد اهميته كونه يشكل احدى العوامل الاساسية في ثقافة الانسان, فلا يمكن تحديد العمل الفني بالنظر اليه على انه مجرد مرآة تعكس العالم الخارجي من خلالها بل هو مثال لشكل من اشكال علاقة الانسان بالعالم الخارجي, فهو يشكل وسيلة للاندماج في الواقع من خلال التقاء الفرد بالعالم والتعبير عن رغبته في التمرس بالتجارب التي يمر بها, ومن خلال الاعتماد على القوة الخيالية المتباينة في نتاجاته وما يحيط بالإنسان من جميع جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ايضاً, ليكون النتاج الفني عبارة عن إعادة انتاج لهذه الظواهر الاجتماعية والاقتصادية من خلال تشكيلاته الثقافية وفق طبيعة عرض تفاعلية بالاعتماد على نظام سينوغرافي معاصر يجمع بين هذه الظواهر وعدت حقول متنوعة في الفن خصوصاً تلك التي تعتمد على الحضور التفاعلي للمتلقي مع العرض الفني المباشر , وهذه الاعادة لا تكون كما ذكرنا سابقاً بالمرآة التي يصفون بها الفن في بعض الاحيان بل هي اعادة انتاج مع الاعتماد على القوة الخيالية والاستعانة بكل التطورات التقنية فيكون العمل الفني عبارة عن منجز يحمل كل افكار العصر بتقلباته وتطوراته الفكرية والصناعية, وهو بذلك يعبر عن الدور التربوي الخاص به وتكون مهمته ارشادية تربوية للمتلقي ويمتص تمرده ونفوره على الواقع الذي يعيشه ليتيح بذلك مزيداً من الاحتمالات في التكيف مع هذا الواقع الخاص به في متغيراته وتقلباته وابتعاده عن سكونه .

وما شهدته النتاجات الفنية في مرحلة الحداثة وما بعد الحداثة وصولاً الى المعاصرة من ظهور اتجاهات فنية تختلف في نتاجاتها ورؤيتها الجمالية مع بعضها البعض بسبب التطورات التكنولوجية وتحرر الفنان من كل القيود والثوابت التي كانت مفروضة عليه في السابق مما ادى الى ان تكون نتاجات الفنون في هذه المرحل تحمل في جانبها التقني والفكري هذه التطورات من خلال تمثيل المنجز الفني بصورة مغايرة تماماً لما هو متعارف عليه , وجعل المنجز الفني اكثر ايقاعاً في نفس المتلقي من خلال الابتعاد عن سكونيته السابقة التي تتخطى الالوان والفرش في الرسم او الحجارة والمواد الصلبة في النحت لينتج بما يعرف المنجز الفني الذي يمكن ان تتوفر فيه كل فروع الفن, وكان للعروض الفنية التي تعتمد على تفاعل الجماهير او يكون في البعض منها جزء مشارك في حضوره والمعدة وفق نظام سينوغرافي يعتمد على نظام الفضاء المفتوح في الطبيعة او داخل قاعات العرض اهتمام كبير لدى مجموعة من الفنانين من اجل اثارة الدهشة او الصدمة وكذلك تحقيق اكبر تغطية ممكنة من الاعلام التي تساعد على تداول وشهرة هذه الاعمال

[1] جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

بين الجماهير في مختلف بلدان العالم, وكان ايضاً لتطور وسائل الميديا او ما يعرف بالتقنيات الالكترونية دوراً بارزاً في نشاط او استحداث نوع جديد من انواع الفنون خصوصاً في المرحلة المعاصرة بعد ما تطورت هذه التقنية الى درجة عالية جداً في التصميم والاخراج والتي لاقت استحسان فئة كبيرة في المجتمع في مختلف بلدان العالم, حيث اصبح لها حضوراً واضحاً في عدت مجالات في الحياة على المستوى العملي والترفيهي من خلال الاستعانة بالمصممين الذين يمتلكون المهارة في تصميم العروض الفنية وفق نظام سينوغرافي يجمع بين التقنيات المعاصرة و اقسام الفنون المختلفة, وتم استثمارها في المهرجانات الرياضية والتي هي الاخرى تحظى باهتمام كبير و واسع على مستوى العالم من اجل تنظيم المهرجانات الافتتاحية والختامية في البطولات الكبرى على مستوى العالم , وهنا تكمن مشكلة البحث لهذا الموضوع بطرح السؤال التالي .

كيف تمثلت الصورة الفنية في العروض الافتتاحية الخاصة بالبطولات الرياضية ودراسة الابعاد التشكيلية لها من جانب فكري وتقني وطريقة التصميم والاخراج.

2- اهمية البحث : تضمنت تسليط الضوء على العروض الخاصة بالبطولات الرياضية المعدة وفق نظام سينوغرافي يجمع بين التقنيات المعاصرة واقسام الفنون المعاصرة والكشف عن الابعاد التشكيلية في هذه العروض من جانب فكري وتقني وادائي.

3- هدف البحث : كشف الابعاد التشكيلية للعروض المصورة وفق نظام سينوغرافي معاصر يجمع بين التقنيات المعاصرة وتوجهات الفن المعاصر في البطولات الرياضية من جانب تقني وادائي وفكري .

4- حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية :** المهرجان الخاصة بالبطولات الرياضية
- **الحدود المكانية :** اسيا – افريقيا – اوربا
- **الحدود الزمانية :** من 2012 - 2023

5-تعريف المصطلحات :

البُعد (لغوياً) : البعد في اللغة خلاف القرب ، وهو عند القدماء أقصر امتداد بين الشيئين والأبعاد الثلاثة هي : الطول - العرض - العمق ، وما كان ذا بعدين فهو سطح ، وما كان ذا ثلاثة أبعاد فجسمٌ ذو حجم (Saliba, 1964, p. 313).

البُعد (فلسفياً) : كل ما يكون بين نهايتين غير ملتقيتين ، والفرق بين (البُعد) بمعناه الاصطلاحي أو اللغوي وبين معناه الفلسفي هو أن (البُعد) في الفلسفة هو مسافة فرضية ، حيث لا يتحدد بالمقادير الطبيعية (الطول - الزمن - الكتلة) فهو (بعد خطي) من غير خط ، و (بعد سطحي) من غير سطح ، و (البُعدْ) يتحقق من انفصال نقطتين كان بينهما (بعداً) وهمي لم يكن بينهما خط (Al-Bustani, n.d, p. 69) .

التشكيل (لغوياً) : كلمة مشتقة من الفعل (شكَّل:شكلاً) وتعني المجموعة ، وجمعُ شكل: أشكال وشكول ، الشبه:صورة الشيء المحسوسة أو المتوهمة ، والمُشَكّل: صاحب الهيئة والشكل، وشكّل الشيء:صوّره ، وتشكّل: تصوّر (Al-Munjid, 1986, p. 398).

التشكيل (اصطلاحاً) : نسبة إلى الشكل الذي هو في الأصل هيأة الشيء وصورته، تقول: شكل الأرض، صورتها. والشكل أيضاً هو المثل والشبيه والنظير، قال (ابن سينا): "مثل إدراك الشاة لصورة الذئب، أعني شكله وهيأته" (Saliba, 1964, p. 707)

السينوغرافيا:حددها (مارسيل فريد فون) "بأنها معالجة الفضاء معالجة درامية واللعب بالزمن بهدف تقديم عرض" (Von, 1993, p. 7) , وعرفها (حسين حمودة): بأنها "ترجمة موضوع معين لفكرة مرسومة هادفة لها علاقة تامة بوسيلة التنفيذ وتحمل في جوانبها قيماً فنية" (Hamouda H. , 1981, p. 98) .

التعريف الاجرائي : هو تشكيل الصورة الجمالية وفق اليات خاصة والتي من خلالها تستعرض للمتلقي هيئه التكوين وطريقة العرض والاسلوب الفني ونمطية الاخراج المشكلة او المركبة , تتفاعل فيها عناصر مختلفة ومتباينة او متوافقة مع البيئة , تتفاعل مع الفضاء للتعبير عن حدث يحقق صدمه والتفاعل لدى المتلقي وله معنى .

الفصل الثاني – الاطار النظري للبحث

المبحث الاول : تداخل حقول الفن التشكيلي وتنوع سينوغرافيا العرض.

أن الجدل قائم حول قيمة الأعمال الفنية التي تأتي عصراً بعد عصر , كلما ظهرت حركة جديدة تحاول الخروج عن القواعد والقيود التي فرضها الأسلوب الفني السائد ويتضح أن العمل الفني من حيث هو ابداع اصيل يعبر عن تجربة جمالية فريدة يعيشها الفنان , وقد يتأثر بأنماط البيئة والحياة الاجتماعية والمعايير الأخلاقية والدينية ولكن تفعيل هذه العناصر يعبر عن إيجابية الفنان نحو التعبير عنها وليس الفنان اداة تكنيكية كالة التصوير يسجل ويصف فقط بل مبتكر ويخلق ويستعين الفنان عن الصورة او الموضوع الحسي الجمالي بما لديه من خبرة جمالية ومهارة تكنيكية , وتشكل التطورات التقنية والتكنولوجية المرافقة للعصر , وكذلك تطور الفكر كلها متغيرات لها تأثير كبير على مسار الاتجاهات الفنية بكل تأكيد فالفن هو صورة تنعكس فيه هذه الصراعات الايدولوجية وكذلك يتأثر بالتطورات التقنية والتكنولوجية والفكرية المرافقة له , فلهذه التطورات التأثير المباشر على ثقافات الشعوب وتبديلها او انتقالها من وضع الى اخر وكما يصفها (برادبري) بالهزات الحضارية التي تحدث بصورة منتظمة في تاريخ الفن والفكر والعلم والتي يقسمها الى ثلاثة انواع " النوع الاول هو ما يمكن تسميته بالهزات البسيطة والتي غالباً ما تأتي بها الاجيال المتعاقبة ... والنوع الثاني هو ما يمكن ان نسميه بالازاحات الكبيرة التي تمتاز بالتحولات العميقة والواسعة ... والنوع الثالث هو ذلك النوع المدمر والكاسح الذي يقوض مساحات واسعة من البناء الحضاري والفكري ويتركها اكواماً من الانقاض ... تستثير الهمم لبناء البديل " (Bradbury & McFarlane, 1987, p. 19) ,وقد مثلت الاتجاهات الفنية في القرن العشرين الجانب الثوري على كل ما هو متعارف عليه من فنون سابقة فهي كما يصفها (برادبري) بالنوع المدمر والكاسح والتي ادت الى انبثاق مفهوم جمالي جديد غير المتعارف عليه في مراحل الفن السابقة .

وبالرغم مما جاءت به مرحلة الحداثة من فكر واسلوب مغاير في طريقة التعامل مع الاعمال الفنية الا ان الفواصل او مفارقات بين الاتجاهات الفنية (الرسم , النحت , الخزف) لم تلغى نهائياً رغم التداخل البسيط والذي يعد النقطة الاساسية في تحول الفن وتداخل الحقول الفنية مع بعضها, وكان ذلك بدايةً مع المدرسة التكعيبية بعد استعمال ما يعرف بتقنية (الكولاج) والتي تعد اولى المبادرات في الخروج عن سكون الاعمال الفنية وتحديداً بعد اضافة بعض المواد التي لا تمد الفن كما هو متعارف عليه في السابق باي صلة وجعلها عناصر مشاركة ومكملة لبنية الاعمال الفنية , وبذلك انتقلت اللوحات الفنية من السطح ذو البعدين الى ثلاثة ابعاد بفضل هذه الاضافة وهو ما كان غير متعارف عليه في السابق على مدار تأسيس الفن منذ نشأته الأولى فكانت هذه اولى الخطوات في تداخل حقول الفن بجانب سينوغرافي معاصر , وبعدها جاءت (الدادائية) لتكون الخطوة الثانية والاهم في تاريخ الفن من ناحية تداخل الفن مع الحقول الاخرى بعدما استعانوا بكل ما موجود في الحياة من مواد مستهلكة او مهمشة وحتى الصالحة منها للعمل , ومع ما يتمتع به الفنان من قوية خيالة في الابداع والتصميم قام بتحويل هذه المواد من وظيفتها الخدمية السابقة الى الحقل الجمالي مكونين بذلك اهم نقطة في انتقال مفهوم الاعمال الفنية من مفهومها السابق الى فكر جديد ومغاير جداً تجعل من العمل الفني يتمتع بطبعة عرض سينوغرافي مغايرة تعتمد على الفضاءات المفتوحة في الطبيعة وداخل قاعات العرض المفتوحة في اغلب المنجزات الفنية, وتشكل مرحلة فنون ما بعد الحداثة الخطوة الثانية في اتجاهات فنون القرن العشرين من بعد فنون الحداثة بصورة مباشرة , وكانت هناك محاولة لإعادة ترسيخ بعض الاساليب والافكار لفنون مرحلة الحداثة وهذه الاعادة هي ليست بمظهرها السابق انما بطريقة ونظرية جديدة ادت الى تطور الكثير من الاساليب والممارسات الفنية المعاصرة .

ومن اهم مميزات مرحلة ما بعد الحداثة هي انها برزت كأداة نقدية تصف سمات فنون هذه المرحلة في فترة السبعينيات والثمانينيات للقرن العشرين, ومن اهم السمات التي مثلت الاتجاه الفني لهذه المرحلة تصل الى ستة روايات او انواع مختلفة على الاقل والتي تتمثل بتلك الاعمال التي تعتمد على ما هو منتشر في وسائل الاعلام الجماهيرية, و الاخرى التي تسعى لاحتضان الثقافة الجماهيرية الشعبية للتخلص من سلطة النخبة وذلك من خلال الاهتمام بالتكنولوجيا وتقنيات الميديا, ومثل تلك التي تجسد وتنشد بتطلعات ورغبات تلك الجماعات الاجتماعية والثقافية والتي تجاهلتها ثقافة النخبة, ومثل تلك المجموعات الاخرى التي امتازت بالمحاكاة التهكمية والممارسات الساخرة والتي تبحث عميقاً في طبيعة التجارب المعاصرة لتبين ما استوعبته من الواقع, واخرى امتازت بالممارسات النقدية للمجتمعات الاستهلاكية والتي تصفها بانها فراغاً لا نهائياً , واخيراً ذلك الشكل من الفنون التصويرية او الشعبية المناهضة لفنون الحداثة في قيمتها واهتماماتها (Stewart, 2011, pp. 137-138), وقد ادى ذلك لحقيقة مهمة مضمونها ان الفن

والثقافة, والفن التشكيلي على وجه التحديد اخذ اتجاهاً او بعد اخر الغيت فيه الفواصل بين اجناس الفنون (النحت و الرسم والخزف), بل وشمل ذلك حتى بقية الفنون الاخرى رغم تعددها واختلافها وهذا ما يؤكده (محمود امهز) بقوله " لم يعد التصوير بالمعنى التقليدي للكلمة يمارس بحسب ما تقتضيه المفاهيم الفنية السابقة, وابطلت في الوقت نفسه الوسائل المرتبطة به كالدراسات الاولية التحضيرية وقوانين التأليف , لتأخذ مكانها طرق جديدة في التعامل مع المادة التي اتيحت لها مجالات الانفلات والتحرر من قيود المراقبة واتباع قوانينها الخاصة " (Amhaz, 1981, pp. 201-202), مما جعل احدى اهم سمات الفنون لهذه المرحلة هي ما يعرف بالتجنيس بالفن من خلال توظيف كل ما هو متوفر في الحياة بعد معالجتها ذهنياً وجعلها عناصر تشترك في بنية الاعمال الفنية بطبعة عرض سينوغرافي تجتمع فيه اقسام الفنون المتعددة في المنجز الفني الواحد.

وهذا التحرر ادى الى اثراء الساحة الفنية بمختلف الاساليب والتقنيات في طريقة التعامل مع المنجزات الفنية مما يجعل من الفنان يبحث عن طريقة عرض مغايره لما هو متبع من اجل التميز والتفرد بالأسلوب في حقبة زمنية اصبح فيها كل شيء متاح امام الفنان, وتشكل طريقة العرض احدى المرتكزات الاساسية فكر اكثر الفنانين الذين يعتمدون في اسلوبهم الفني على نظام عرض الاعمال الفنية التفاعلية التي تطلب حضور المتلقي من اجل ان يكون جزء مشارك في العمل الفني, وكذلك الاعمال الفنية التي تحتاج الى مساحه عرض واسعة كما هو الحال في الفن (المفاهيمي) وكذلك فنون(الاداء) و(التجهيز) في الفراغ, وهنا يتفعل دور السينوغرافيا بشكل واضح جداً فهذا المصطلح عند ذكره يذهب ذهن المتلقي الى المسرح الا ان مفهوم (السينوغرافيا) هو ابعد من ذلك ولا يكون خاص بالمسرح كما هو متعارف او شائع عنه " فالسينوغرافيا هي الفن الذي يرسم التصورات من اجل إضفاء معنى على الفضاء" (Khalil, 2010), ويمكن تقسيم هذا النوع من الاعمال الفنية حسب طبيعة عرض المنجز الفني الى ثلاثة اقسام وهي .

اولاً: سينوغرافيا العرض داخل القاعات

يعتمد هذا النوع من العروض السينوغرافية على الاعمال الفنية المبنية وفق اليات عرض جديدة تعتمد على الفضاء والاضاءة وطريقة العرض والديكور, ولعل اعمال الفنان (روشنبيرغ) التي جسدت هذه المعطيات تشكل النواة الاولى لهذه المرحلة في تقديم اعمال فنيه تعتمد على نظام عرض سينوغرافي داخل الصالات المفتوحة والاهتمام بالإضاءة والفراغ وتوزيع العناصر من اجل ان تكون النتيجة النهائية للعرض تحمل او تعكس نظام جديد وهو الاعتماد على طريقه العرض المفتوح داخل القاعات من اجل التعبير الجمالي للفن بصوره تحمل افكار العصر, وقد حاول الفنان (روشنبرغ) ان يغني المنجز الفني بمختلف اشكال الالصاق والتركيب وبين ضربات الفرشاة الانفعالية , حيث يعد (روشنبرغ) احد المؤسسين لحركة الفن الشعبي , وكانت اعماله الفنية عبارة عن ما يمثل عالمة المعاصر بكل تقلباته , وهو يؤكد بهذا الخصوص " ان اللوحة تكون اكثر واقعية اذا تكونت من عناصر العالم الواقعي , ومن الممكن ان ندخل الى اللوحة اشياء مختلفة لتكون موضوعاً قائماً بذاته " (Saeed, 2011, p. 170) , ومن خلال تطوير تقنيه (الكولاج) وما جاء به (دوشامب) من افكار في طريقه استثمار المصنوعات الجاهزة حيث طورت هذه التقنيات على يد جيل ما بعد الحرب لتنتقل الى مفهوم اخر وهو (فن التركيب) كما في اعمال الفنان (روشنبيرغ) شـــكل (1)

شكل (1) روشنبرغ

شكل (2) رفائيل سوتو

ولم يكن الفنان (روشنبيرغ) هو الوحيد من اعتمد في منجزاته الفنيــة على العرض داخل القاعات سواء كان ذلك في الفن الشعبي (البوب ارت) بشكل خاص او الفنون المعاصرة بشكل عام بل ان هناك بعض الفنانين كان لهــم نظرة مغايرة في طريقة التعامل مع هذه المتغيرات الفكرية والتقنية , وهذا ما يمكن ان نلاحظه في اعمال الفنان (رفائيل سوتو) ضمـــن اتجاه الفـــن البصري (الاوب ارت), حيث كانت اعماله عبارة عن شبكات كبيرة منظمــة من القضبان او العصي المعلقة على سطح زجاجي تشكل طبقات تتداخل ثم تنفصل كما في الشكل (2) من اجل خلق نوع من الايهام الحركي لدى المشاهد

وكان (رفائيل سوتو) يؤكد على الجانب الحركي في العمل الفني فهو يقول " ان العالم في حالة حركة مستمرة فان الفن الذي لا يتحرك لا يمثل الواقع " (Smith, 1995, p. 151) , وبهذا القول يؤكد على الجانب الحركي في الاعمال الفنية من اجل ان تكون هذه الاعمال

اقرب الى الواقع من خلال الحركة المستمرة في العمل الفني, وهذا الاسلوب قاد الفنانون في مرحلة لاحقة الى نقل الحركة في مجال الفن التشكيلي لما يعرف باسم (الفن الحركي) او (النحت الحركي).

وضمن اطار العروض السينوغرافية للأعمال الفنية داخل القاعات هناك اتجاه فني اخر تعامل مع هذا الفضاء بطريقة اخرى يتبنى من خلالها استثمار القاعة بأكملها من اجل تنفيذ عمل واحد وهو ما يعرف بفنون (التجهيز في الفراغ) (Aldaghlawy, 2024, p. 8) وقد اصبح المتلقي هو جزء من هذه الاعمال من خلال الاشتراك والاتصال مع هذه الاعمال بصورة مباشرة او غير مباشرة , لتتحول بذلك منظومة العرض السينوغرافي الى مساحة العرض المتاحة بأكملها وبإمكان المشاهد الاشتراك والتفاعل معها كما في الشكل (3و4) , حيث يعتمد الفنان على استغلال الفضاء الداخلي لقاعات العرض من خلال توظيف جدران وارضيات وسقوف قاعة العرض ضمن المنجز الفني , وقد يستعمل الفنان في تنفيذ مثل هكذا اعمال اشكالاً مصنعة او مواد مستهلكة وتوظيفها بشكل فني على جدران وسقوف وارضيات قاعة العرض وبذلك " يؤكد معظم منتجي الاعمال التجهيزية انها اعمال لا تحتاج الى مهارة حرفية , وهم في رايهم هذا يستندون الى مرجعية ثقافية كان السرياليون قد نادوا بها سابقاً بتصريحهم ان ليس للموهبة من وجود , لان الموهبة برايهم هي الامكانية المكتسبة للتنسيق واكتشاف وسائل جديدة" (Ahmad, 2014, p. 213) .

شكل (3) فن التجهيز

شكل (4) فن التجهيز

ثانياً: سينوغرافيا العروض التي تشترك مع الطبيعة:

ان طبيعة العرض السينوغرافي لفنون ما بعد الحداثة لم تقتصر على نظام معين بل كان هناك تعدد وتنوع كبير في الاساليب والتقنيات حيث شهدة اواخر الستينيات من القرن العشرين اتجاه فني تبنى الطبيعة والفضاء المفتوح كقاعدة اساسية في بنية المنجز الفني وهو ما يعرف (بفن الارض) , والذي يصنف ضمن (الفن المفاهيمي) الذي لم يقتصر على اللغة والصورة والتجهيز داخل القاعات المغلقة لينتقل الى اسلوب اخر حيث قام بعض الفنانين بنقل افكارهم الى خارج استيديو الرسم وقاعات العرض ليعتمدوا على الطبيعة في انجاز اعمالهم , فالفن البيئي يتخذ من الطبيعة كمادة وسيطة يعبر الفنان بواسطتها عن انفعالاته الجمالية انعكاساً لما يراه او يشاهده او يحاول التعبير عنه , وهناك اختلاف في اساليب الفنانين في هذا الاتجاه فمنهم من اعتمد على ما موجود في الطبيعة من التراب والاحجار وغيرها من المواد الطبيعية ومنهم من قام بإدخال مواد اخرى مصنعة الى الطبيعة) , معبرين بذلك عن رغبتهم بالدخول الى العالم مادياً من خلال الطبيعة التي ستتيح لهم اقامة تجارب حقيقية ومباشرة مع العالم (Amhaz, 1981, p. 303).

شكل (5) كرستو جافاشيف

شكل (6) ريتشارد لونغ

شكل (7) جيبي هاين

وهناك ثلاثة اقسام ضمنية لهذا التوجه الفني والاول منها يكون من تلك الاعمال التي تعتمد على تسجيل لحظة معينة لمكان العمل الفني ويقوم الفنان بتسجيل هذه اللحظة عن طريق التصوير الفوتوغرافي كما في الشكل (5), اما القسم الثاني فهو يقوم على تبني الفنان لمشهد طبيعي واقعي ويقوم بإضافة بعض العناصر الاخرى والموجودة ايضاً في الطبيعة ويقوم من خلالها بتصميم وبناء

اشكال هندسية او غير هندسية منظمة بطريقة معينة كما في الشكل (6), والقسم الثالث فهو ذلك النوع من الاعمال التي يتم من خلالها ادخال مواد اخرى على المشاهد الطبيعية كما في الشكل (7) (Hussein, 2014, p. 142) .

ثالثاً: سينوغرافيا العروض الرقمية :

ان الانفتاح الكبير الذي شهده الفن بعد التداخل الكبير مع كافة الحقول الاخرى المجاورة له والتي تعتمد في الاساس على مدى اتساع فكر الفنان والحدس العالي في طريقة التصميم والعرض السينوغرافي للأعمال الفنية , ولعل ما شهده العالم من تطور كبير على مستوى التقنيات الالكترونية ادى الى انبثاق اتجاه فني جديد وهو ما يعرف (بالفن الرقمي) وهو احد اتجاهات الفن المعاصر لوقتنا الحالي والذي يعتمد في ممارسته على استعمال التكنولوجيا الرقمية المتمثلة بتقنية الكمبيوتر وما تم تصميمه من برامج خاصة بهذا المجال , ويذكر الفنان (روبرت بورغر) استاذ الفن بالكمبيوتر في جامعة (بنسلفانيا) "انه باستطاعة اي فنان صاحب موهبه ولديه المعرفة باستعمال الكمبيوتر وبرنامج الفوتوشوب ان يطور تشكيلات لا نهاية من اللوحات الفنية ... وانا من اشد المتحمسين للفن الكمبيوتري وابذل الوقت والجهد اللازمين من اجل خلق لوحات وتشكيل بصري يحفز الذهن البشري" (Qamash, 2005). ونحن نشهد اليوم الفن الرقمي في مرحلة اكثر تطوراً وهو ما يعرف باسم (الهولوغرام) و الصورة ثلاثية الابعاد (D3) التي تحتوي على البعد الثالث والتي تجعل من المتلقي يشعر او يشاهد خروج جزء من الصورة خارج الاطار المحدد لها, وكذلك الاحساس بوجود عمق حقيقي داخل هذه الاعمال وقد استثمر مثل هذا النوع من الفنون في مجالات عديدة, الا ان اكثر المجالات استثماراً لمثل هذه الاعمال يمكن ان نلتمسها في السينما والبرامج التلفزيونية والديكورات وكذلك الدعاية والاعلان الخاصة بالتجارة وذلك بسبب ما تحمله من دقة عالية وتصاميم غريبة تثير الدهشة لدى المتلقي عند مشاهدتها , خصوصاً عند استعمال صور لشخصيات عالمية معروفة رياضية او فنية وحتى سياسية فضلاً عن شعارات الشركات العالمية, ولم تقتصر طبيعة العرض لهذا الاتجاه الفني على اتجاه محدد فهناك ما يعرض داخل القاعات المغلقة واخرى خارج القاعات وحتى في الاماكن العامة كما في الاشكال (8 و9) .

شكل (8) الفن الرقمي (الهولوغرام)

شكل (9) الفن الرقمي

المبحث الثاني : اشتراطات العروض الجماهيرية بين النظرية والتطبيق.

ان التأكيد على الدور المهم في الفن المعاصر وتحديدا مع بدايات فنون ما بعد الحداثة على الجماهير وان تكون النتاجات الفنية لا تقتصر على ثقافة النخبة والمختصين بالفنون كما كان في الحقب السابقة, جعل الفنانين المعاصرين يسعون الى ان تكون نتاجهم الفنية اقرب الى اي متلقي بغض النظر عن كل الابعاد الأيديولوجية, وكما يؤكد الأستاذ والكاتب من الاصول الكندية (مارشال ماكلوهان) في هذا الخصوص على ان "العالم سيتوجه الى الاندماج وازالة الحدود وخصوصياته الثقافية وادخاله في الية تمكن المالكين لتقنيات الاتصال من فرض افكارهم والتأثير على هوية الاخرين " (Yassin, 2010, p. 29), حيث نجد ان العمل الفني المعاصر بذلك قد تخطى النغمة الوطنية من خلال سعي الفنان الى ان يكون نتاجه الفني مقبولا من اكبر عدد من الجماهير ليحقق بذلك انتشاراً كبيراً بين بلدان العالم خصوصاً بعدما وصلت تقنيات الاتصال العالمية المتمثلة بالأنترنت وبرامج التواصل العالمية لمرحلة متطورة جداً, الا ان هذا الانتشار وتحقيق العالمية يحتاج الى قاعده جماهيرية كبيرة ويحتاج الى اشتراطات خاصة وهذا ما قد يشكل ضاغطا على الفنان من اجل ان يحظى بأكبر عدد من التحشيد الجماهيري عند عرض الاعمال سواء كان هذا الحضور في مكان عرض العمل الفني او عن طريق برامج العرض المباشرة على شبكات التواصل الاجتماعي والبرامج التلفزيونية في القنوات العالمية حيث يمكن تقسيم هذه الاشتراطات الى ثلاثة اقسام وهي (الدعاية والاعلان , التحشيد , الإبهار او "الدهشة والصدمة ") .

اولاً : الدعاية والاعلان:

ان ما نشهده اليوم من تأثير كبير فيما يخص جانب الدعاية والاعلان في كل مفاصل الحياه يمثل الجانب الابرز والوسيلة المهمة والأساسية التي يجب اعطائها الجزء الاكبر من الاهتمام عندما يحاول صاحب البرنامج او الشركة او المنتج .....الخ ان يلاقي اكثر شهرة واستحسان من اكبر فئه ممكنه في المجتمع, حيث كان للجانب الفني حضوراً و دوراً بارزاً فيما يخص جانب الدعاية والاعلان من اجل السعي الى تحقيق الشهرة العالمية, فقد تضمنت بعض المنجزات الفنية المعدة وفق انظمة السينوغرافية المعاصرة صوراً او مواد صناعية مستهلكة او غير مستهلكة في بنيه المنجز الفني من اجل دمج ثقافة النخبة مع ثقافة الجماهير التي تعد احدى المرتكزات المهمة لفنون ما بعد الحداثة, (Aldaghlawy, 2024, p. 7) وهذا ما يمكن ان نلاحظه في اعمال الفنان (اندي وار هول) ضمن اتجاه الفن الشعبي (البوب ارت) الذي بدأ في نشاطاته الفنية كرسام في مجال الدعاية والاعلانات الامريكية, وقد استفاد كثيراً من هذا المجال في تصوير اعماله الفنية حيث قام بتقديم فن يرتبط بمجال الدعاية والاعلان من خلال استعمال صور ما هو شائع ومتداول بين الثقافات الشعبية مثل علب الحساء والعلامات التجارية وصور نجوم السينما والسياسيين المشهورة عالمياً وذلك لجعل المشاهد يتجاوب مع هذه الاعمال, فالفن الشعبي (البوب ارت) قامت بإقحام الصورة بكثرة في الاعمال الفنية وذلك بسبب ما تمتلكه من تأثير كبير في المشاهد من خلال كثرة تداولها عبر قنوات البث التلفزيوني والمجلات المصورة والجرائد وغيرها من الوسائل الاخرى التي تساعد على تداول وانتشار مثل هذه الصور , " حيث ينحصر خيال الفن الجديد في حدود الواقع ,اذ يقتصر جهد الفنانين في تصوير العالم السلعي بوصفها عالم الفن المرغوب ... اذ يبدو التناظر الكلي بين الفن وعالم السلع الاستهلاكية واضحاً في الفن الشعبي " . (Al-Rawi, 1983, p. 146)

وقد سعى الفنان (اندي وارهول) الى وتحويل كل ما له علاقة بوسائل الاعلام والشهرة الى نوع من التهكم والفكاهة , ويقوم بفضل وسائل الطباعة الحديثة بطباعة الصورة الواحدة عدت مرات متتالية, وتكون طباعة هذه الصور بواسطة تقنية (السلك سكرين) وهذه الصورة في الاصل تعود لمشاهير عالميين وسياسيين وعلامات تجارية معروفة في انحاء العالم اجمع, ويحتوي المشهد الواحد في العمل الفني على صورة واحدة الا ان الفنان يقوم بإعادة تكرار هذه الصورة بالوان مختلفة, كما في الاشكال (10و11 و12) , ويعود السبب في مقارنة السلع الاستهلاكية مع صور المشاهير في اعمال (اندي وارهول) هو انعكاس لفلسفته الجمالية فهو يؤكد على ان بإمكان السلع التجارية ان تحقق شهرة عالمية كما يحققها نجوم السينما والسياسيين وان كل شخصية مشهورة على مستوى الجانب الفني والسياسي هي اشبه بالسلع الاستهلاكية .

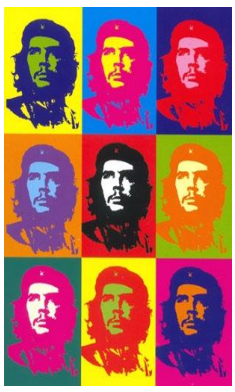

شكل (10) اندي وراهول

شكل (11) اندي وراهول

شكل (12) اندي وراهول

وقد اعتمد الفنان(ريتشارد هاملتون) على الصورة ايضاً في منجزه الفني حيث قام بجمع عدة صور فوتوغرافية مع بعضها البعض ففي هذه المرحلة اصبح الفنان يرى " ان قوة هذه الصور الفوتوغرافية تكمن في قدرتها على الاندماج ضمن مفهومه الخاص, وليس ضمن سياقها السابق " (Ahmad, 2014, p. 287), وهذا ما عمل عليه الفنان بجمع صور اثاث وشخصيات واجهزة كهربائية وكل ما يمثل تقنيات العصر الحديثة المنتشرة والمتداولة عبر البرامج الخاصة بالدعاية والاعلان وجمعها مع بعضها البعض وعرضها وفق طبيعة عرض سينوغرافي جديد ضمن مشهد واحد, وهي محاولة للفنان بتصوير مشهد الحياة المثالية في المجتمع الحديث وما يحتاجه

الانسان من تقنيات حديثة واثاث وكل ما يمكن ان يجده مثالي للحياة العصرية في واقع المجتمع الاستهلاكي كما في الشكل (13و14)

.

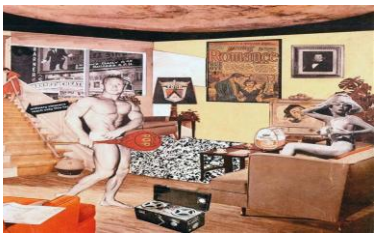

شكل (13) ريتشارد هاملتون

شكل (14) ريتشارد هاملتون

ثانياً : التحشيد :

ان الانفتاح الكبير في بنية العرض البصري في الاعمال الفنية لمرحلة ما بعد الحداثة والمعاصرة شهد اساليب متنوعه وكثيرة لطبيعة العروض السينوغرافية في تنظيم عناصر العمل الفني الواحد جعلت من الفنان يبحث عن طرق جديده لعرض المنجز الفني, خصوصا بعدما تغيرت مفاهيم طريقه التعامل مع الاعمال الفنية وعدم اقتصارها على العرض داخل الاستوديو واللوحة المحمولة حيث يمكن ان نجد عمل واحد يشغل قاعه عرض كاملة او الاعتماد على طبيعة عرض الاعمال في الفضاء المفتوح والتعامل مع الطبيعة او الاماكن العامة , فقد ادت الية العروض السينوغرافية التي تعتمد على مبدا التجنيس الى ان تكون مهمة الفنان هي البحث عن اقامه حلقات وصل بين المتلقي والعرض الفني و وضعها في حدود العرض البصري ضمن نطاق منظومته الاخراجية (Aziz, 2010, p. 242) .

حيث شكل الاهتمام بالمتلقي لمثل هذه العروض الجزء الاكبر في فكر الفنان "فالفنان لا يخلق شيئا منعزلا ومقلقا, لكنه بدل من ذلك يحاول ان يجعل المشاهد اكثر انفتاحا وواعيا بنفسه وبيئته" (Smith, 1995, p. 108) , ولا يقتصر هذا الحضور فقط من اجل ان يكون المتلقي جزء من العمل الفني او مشاركه فيه بصوره مباشره وغير مباشره كما هو الحال في بعض اتجاهات الفن لمرحلة ما بعد الحداثة والمعاصرة, بل ان هنالك بعض الفنانين قاموا بتقديم منجزاتهم الفنية عن طريق العروض السينوغرافية المباشرة على خشبه المسرح مما يستدعي ان يقوم الفنان بالإعلان عن هذه العروض مسبقا من اجل تحشيد اكبر عدد ممكن من الجمهور, فمن المجاورات الاكثر تأثيرا في الوعي الفني لمرحله ما بعد الحداثة والمعاصرة أنتج في الاساس من ارتباط الصور المرئية بالاتجاهات التشكيلية المعاصرة بالمسرح, فقد وجد الكثير من الفنانين في الفضاء المسرحي اضافة تعطي مساحه اكبر لمجالات الرؤية التشكيلية من خلال الاهتمام بديكورات العرض وطريقه العرض والاداء الجسدي وكل ما يمثله الجانب السينوغرافي لطبيعة العروض المباشرة امام الجمهور, ونتيجة لهذا الانفتاح في طريقة العرض البصري الذي يستهدف حضور المتلقي وما تبع ذلك من زخم وثراء في مجال التلقي والمشاهدة ادى الى فتح عدة مستويات للتفاعل وتغيير ما كان متبع في تقنيات عرض الاعمال الفنية من خلال امكانية مشاركة المتلقي في طريقة العرض, حيث ان التفاعل البصري لم يعد كافيا بل تطور الامر الى ضرورة استعمال منظومة كاملة من الحواس المسؤولة عن التلقي والتفاعل والمشاركة في العمل الفني الذي يعتمد على التجميع والتركيب وادخال وسائل التقنية العصرية "فمعظم الاعمال في هذه الفنون تسعى لتأسيس ادراك حسي متكامل لدى المتلقي غير مسبوق ينتج مواقف وجدانية جديدة تعمل على تحريك مشاعره او افكاره باتجاهات حرة, وتعمل معظم الاعمال الفنية في هذا المجال على زعزعة مكامن الاستلام التقليدي لدى المشاهد مما قد ينتج في الكثير من الاحيان ما يعرف بصدمة المتلقي المسؤولة عن فتح افاق فكرية جديدة "(Nizar, 2023) , وهذا ما سيتم طرحه في القسم الثالث من هذا المبحث فيما يخص الاعمال الفنية التي تجعل من المتلقي يشعر بالدهشة او الصدمة في بعض الاحيان بسبب طريقة العرض واستعمال مواضيع جديدة مغايرة وغير مألوفة سابقا .

ثالثاً : الإبهار او "الدهشة والصدمة "

ان الانفتاح الكبير في طريقه العرض السينوغرافي للأعمال الفنية في مرحلة ما بعد الحداثة والمعاصرة شهد اساليب وتقنيات جديدة مغايرة تماما لما تم طرحه سابقا من اجل خلق اعمال فنية تقع ضمن دائرة واسعة تشمل انفتاح التجريب والتقنيات من خلال ادخال المواد الجاهزة ومواد الاستعمال اليومي فضلاً عن استعمال اجهزة الحاسوب والتقنيات الضوئية المعاصرة , لتضيف بذلك مساحة اوسع في طريقة التعامل مع الاعمال الفنية او كما توصف باللعب الحر ليصل العمل الفني بذلك الى اقصى حد ممكن من الابهار وتقديم ما هو غير مألوف سابقا مما سيؤدي الى اثاره الدهشة لدى المتلقي , حيث ان " المقارنة بين اشكال اللعب المكتشفة والمبدعة بواسطة الانسان وحركة اللعب الطليقة التي تظهرها وفرة الحياة يمكن ان تعلمنا ان ما يكون على وجه التحديد محل نظر في لعب الفن ليس هو ذلك النوع من الاحلال لعالم حالم يمكن ان ننسى انفسنا فيه, فلعب الفن هو على العكس من ذلك, مرآة تتجدد باستمرار عبر القرون ويمكن ان نبصر فيها انفسنا بطريقة تكون غالبا غير متوقعة او غير مألوفة " (Georg, 1997, p. 264) , فتغيرت تبعا لذلك جماليات العرض السينوغرافي تغيراً جذريا وذلك لتغيير العلاقة بين الذات المبدعة والموضوع الفني وتحول المادة بمعانيها ودلالاتها الى حدث او تجربة تفرض نوع جديد من التعامل النقدي والتحليلي للأشكال العرض الجديد خصوصاً بعد ادخال المتلقي ضمن الاهتمامات الاساسية التي يجب على الفنان ان لا يغفل عنها من خلال البحث او محاولة اضافة طابع الدهشة والا متوقع للعمل الفني ضماناً لديمومه علاقه المتلقي مع العمل الفني حيث " ان سعة القاعدة الجماهيرية لفنان ما يمكن لها ان تجعله عرضة لعدم الثبات فيما يقدم من طروحات أدائية , تنحرف متى ما وجد الحاجة لذلك, عكس الفنان الذي يلزم نفسه بمسار محدد ويعرض على اتساع الجمهور . سيما عندما يريد الفنان ان يكون هو صاحب التأثير في الاخرين وليس العكس " (Alwan, 2013, p. 187).

وبذلك شهد الفن المعاصر انفتاح وتداخل كبير بين المسرح والعلوم والتقنية والمنطق الاستهلاكي التي جعلت من الفن لا ينحصر ضمن مفهوم اللوحة المحمولة والمجسمات والعروض الجدارية, لينتقل الى العروض المشهدية وتداعياتها الفكرية وتطور منظومة المخيلة وتعدد طرق واساليب التلقي التي تحمل غالبا تجسيد مفهوم الابهار الناتج من هذه الاعمال بهذه التركيبات الغير مألوفة سابقا في الفن . فالتغريب عنده (شلوفسكي) لا يعني بضرورة " كسر الفيه مفردات اللغة بل كسر الفيه الاشياء ذاتها, مفردات العالم الخارجي حتى يبدو المألوف غير مألوف ويتحقق ذلك عن طريق اعادة ترتيب الاشياء " (Hamouda A. A., 1998, p. 112) , وبواسطة ما يتمتع به الفنان من حدس عالي في التعامل مع هذه التركيبات وفق نظام سينوغرافي معين بحيث تكون النتيجة هي انتاج عمل فني يجذب المتلقي ويؤثر فيه من جانب فكري او تقني ويكون للجانب التغريب في طريقه التعامل مع الاعمال الفنية الجزء الاكبر في جذب انتباه المتلقي من خلال تقديم الاساليب الفنية القديمة لكن بأسلوب جديد وبذلك سيؤدي الى شد انتباه المتلقي الى الشكل الفني ذاته عبر توجيه انتباهه الى اجزاء التغريب التي تنشأ علاقة بين المتلقي والعمل الفني عبر اثارة مشاعر واحساس المتلقي تجعله يشعر بالدهشة او الصدمة في بعض الاحيان .

مؤشرات الاطار النظري للبحث

1- ان مفهوم السينوغرافيا لا يقتصر على فنون المسرح, بل يمكن ان نجده في اغلب مفاصل لحياة العامة حتى تنظيم القاعات الدراسية ومكان العمل هو يعتمد على نظام معين وهو ما يمثل الجانب السينوغرافي لتنظيم هذه القاعات.

2-التأكيد على المتلقي في الفن المعاصر جعل من الفنان يبحث في تقنيات عرض السينوغرافيا المتعددة عن اساليب اكثر تأثيراً في المتلقي وهذا ما وجده في العرض المباشر امام الجمهور مما سيضيف تأثيراً كبيرا في نفس المتلقي.

3- ادى الغاء الفواصل بين الفن الى تداخل الفن مع كافة الحقول الاخرى ويعد المسرح من اتجاهات الفن التي اعتمد عليها الفنان التشكيلي المعاصر لما يضفي هذا المجال من تفاعل مباشر بين المتلقي والعروض الفنية.

4- من اجل تحقيق شهرة اوسع في بلدان العالم اعتمد الفنان على الجانب الاعلامي والدعاية والاعلان و تقنيات العرض الحديثة وشبكات البث الفضائية والانترنت من اجل تحقيق ذلك .

5-ان توسع دائرة الانفتاح والتجريب في الفن المعاصر جعلت من الفنان يعتمد على طبيعة عرض سينوغرافي يجمع بين التقنيات الضوئية والتقنيات الرقمية وما يرتبط بهذه التقنيات في انجاز اعماله الفنية, خصوصاً تلك الاعمال التي تعتمد على طبيعة العرض المباشر امام الجمهور.

6-من خلال الجسد البشري حاول الفنان ان يحيل بعض الاعمال الفنية الى مرجعيات فكرية قديمة يمكن ان ترتبط بالهوية والثقافة وحتى العادات والتقاليد الدينية, من خلال تقديم عروض مباشره في اماكن العرض المفتوحة او المسرح امام الجمهور او عن طريق البث عبر الفضائيات وبرامج التواصل الاجتماعي.

7-تحقق مفهوم الدهشة او الصدمة بجزء كبير من خلال الاعمال الفنية التي اعتمد فيها الفنان على طبعة عرض سينوغرافي منفذة بواسطة التقنيات الرقمية والتي ضمنت نطاقاً اوسع في التفاعل مع الجمهور, سواء كان هذا العرض مباشر وحتى عبر القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعية.

الفصل الثالث – اجراءات البحث

اولاً : مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث مجموعة العروض الافتتاحية للبطولات الرياضية والخاصة برياضة (كرة القدم) في مختلف بلدان العالم , وقد قام الباحث بالاطلاع على ما تيسر من هذه العروض عن طريق المو اقع الالكترونية عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) والافادة من هذه المو اقع بما يغطي حدود البحث , والتي يتعذر الباحث في احصائها ضمن عدد محدد لان بعض العروض الافتتاحية لا توجد كاملة وتنشر مقاطع بعدت اسماء مغايرة لنفس البطولة لذلك اعتمد الفنان على العروض الموثقة رسميا والتي تم نشرها بكافة التفاصيل والبالغة (14) عرض لتمثل هذه العروض مجتمع البحث .

ثانياً : عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي والبالغة (3) نماذج فنيه وفقاً للمبررات التالية .

1-اختيار عينة البحث ضمن الحدود الزمانية للبحث .

2-اختيار العروض الفنية التي كان فيها استعمال التقنيات الرقمية والاداء الجماعي يشكلان الجزء الابرز في المهرجان .

3-اختيار العروض وفق رؤية فنية يحاول الباحث من خلالها ايجاد مقاربات فكرية تجمع بين الفن وما تتضمنه العروض من فقرات تحمل ابعاد ايدولوجية مقدمة بتقنية عصرية .

ثالثاً : اداة البحث

من اجل تحقيق هدف البحث والكشف عن تمثلات الابعاد التشكيلية بجانبها السينوغرافي واشتغالها في عروض البطولات الرياضية اعتمد الباحث على مؤشرات الاطار النظري اضافةً الى اداة تحليل تحتوي على المحاور الاتية :

1-قراءة بصرية وفق ما تم طرحة من موضوع في طبيعة العرض والتصميم والاخراج وما يتضمنه من ابعاد فكرية ترتبط بالجانب الايدلوجي .

2-تحليل انظمة التكوين البنائي لطبيعة العرض .

3-الكشف عن الابعاد التشكيلة في عروض البطولات الرياضية بجانبها السينوغرافي .

رابعاً : منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى عينة البحث لما له من خصائص تنسجم مع طبيعة موضوع البحث واهدافه .

خامساً : تحليل العينة :

رقم الانموذج	1
عنوان العرض	حفل افتتاح بطولة أولمبياد لندن
العناصر	مواد مختلفة مع تقنيات رقمية مع فنانين
سنة العرض	2012
الدولة المستضيفة	لندن
الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=4As0e4de-rI&t=4002s

لم يشكل الاختلاف على مستوى الثقافة واللغة عائقاً امام البطولات الرياضية في مختلف اقسامها بل كان هذا التنوع هو ما يميز هذا نشاط الانسان الذي يعود الى فترات زمنية بعيدة جداً وتطور ايضاً تبعاً للظروف والتطورات التقنية والفكرية التي صاحبت فكر الانسان , وما نلاحظه في هذا الانموذج الذي يمثل مهرجان حفل افتتاح بطوله الالعاب الأولمبية التي تضم عدد كبير من بلدان العالم في قلب العاصمة لندن في بريطانيا قد شهد عدة فقرات فنية اعدت وفق ما يلائم مع طبيعة المسابقة وكذلك هوية الدولة المستضيفة, وكانت بداية هذا المهرجان يتضمن مقطع فيديو يعرض على شاشات كبيرة داخل الملعب وكذلك البث المباشره في نفس الوقت للمشاهدين عبر قنوات البث الفضائية يجسد من خلاله الانتقال بين مشاهد لمناظر طبيعية وسكنية وكذلك الاماكن الترفيهية التي اعدت او تم تزيينها بشعار البطولة المتكون من خمس حلقات متداخلة مع بعضها البعض, وهو ما يمكن احالته الى الاتجاه الفني المعاصر الذي يكون فيه البيئة هي العنصر الاساسي في تكوين العمل الفني وهو (الفن البيئي) , وهكذا اعمال توثق عن طريق الصورة او مقطع الفيديو لان هذه الاعمال بطبيعة الحال لا تدوم لفترات زمنيه طويله بسبب التغيرات المستمرة في الطبيعة , وبهذا استطاع القائمين على هذا المهرجان والمصممين لهذا المشهد تحديداً من الاستعانة بهذا الاتجاه الفني ليكون بذلك حلقة الوصل بين الرياضة والفن , ولم يكن هذا المشهد الوحيد الذي يجمع بين الرياضة والفن في هذا المقطع بل يمكن ان نلاحظ مشاهد اخرى تتضمن الفكرة ذاتها والتأكيد على اعتزاز المدينة المستضيفة لهذا الحدث الرياضي المهم من خلال استحضار الأيقونة الخاص بهذه البطولة و وضعها في احد المعالم المعمارية المهمة في بريطانيا وهو جسر (برج لندن) المصمم موفق طرز معمارية عديدة تعود الى الفن المعماري للحضارة الرومانية والإغريقية القديمة مع لمسة عصرية ميزت هذا المعلم العمراني .

بعدها ينتقل المهرجان الى ارضية الملعب التي اعدت وفق نظام سينوغرافي خاص بثقافة الدولة المستضيفة وليكون اشبه بعرض فيلم وثائقي تعريفي للبلد المستضيف من اجل تعريف او انعاش ذاكرة من يغيب عن ذهنه تاريخ وانجاز البلد وكيف وصل لهذه المرحلة من التطور الفكري والعمراني , فلمثل هذه المهرجانات اهمية خاصة للبلد المستضيف يعود الى عدة اسباب منها الانفتاح على ثقافات البلدان الاخرى وكذلك تعريف البلدان الاخرى على فكرها ومرجعياتها من خلال ما ستحظى به من تغطية خاصة من قبل شبكات البث الفضائية في انحاء العالم المختلفة, وكان هذا المشهد يتضمن عودة في الذاكرة الى كيف كانت الحياة في بريطانيا من خلال تنظيم ساحه العرض المتمثلة بأرضية الملعب بهذا النسق السينوغرافي الذي يحيل المشاهد الى لحظة تأمل في هذه البلاد التي تعتمد على الطبيعة والزراعة وتربية الحيوانات (الطبيعة الريفية) وبعدها نلاحظ ظهور ما يعرف بجماعة النظام الاقطاعي واستثمار هذه الاراضي وتحويلها الى مدن صناعية وظهور المعامل , فقد شهد تاريخ البشرية تحولات كبيرة اجتاحت كل مفاصل الحياة وغيرت مفاهيمها من خلال الانتقال الى زمن يكون فيه ازدهار البلاد يعتمد بالفقرة الاولى على النظام الصناعي , وهو ما نجده ايضا قد اثر في الجانب الفني الذي يعد او يوصف بالمرآه التي ينعكس من خلالها الواقع الذي ينتمي اليه , وبذلك نجد ارتباط فكري وتأثير واضح بين ما يحصل من تطورات على المستوى الصناعي والتطورات التقنية والاكتشافات العلمية وبين كل مفاصل الحياة والانشطة التي يقوم بها الانسان , وفي مشهد اخر يجمع بين الموسيقى والرياضة والمسرح بعرض فني فكاهي بمشاركه الفنان العالم المشهور (مستر بين) قدم عرضاً مسرحياً وهو يؤدي دور العازف على الة البيانو , فلطالما حظت هذه الشخصية بشهرة واسعة في بلدان العالم اجمع

من خلال ما يقدمه من عروض فنية تعتمد على الايماءات الحركية فقط , وفي نهاية هذا الحفل الرياضي نلاحظ ظهور تصميم سينوغرافي مغاير لما سبق هذا المشهد بظهور منزل في وسط ساحة العرض يعود تصميمه المعماري الى الفترة الكلاسيكية وقد صممت جدران هذه المنزل من اجل ان تكون اشبه بشاشة العرض كما في السينما ينعكس عليها مجموعة من الصور التي تعود الى حقب زمنية مختلفة لعدة اشخاص وقد احاط بهذا المنزل مجموعة من الاشخاص يحملون القناديل المضيئة .

رقم الانموذج	2
عنوان العرض	حفل افتتاح بطولة امم افريقيا
العناصر	مواد مختلفة مع تقنيات رقمية مع فنانين
سنة العرض	2019
الدولة المستضيفة	مصر
الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=tal_YDSZyVI

يمثل هذا النموذج مهرجان افتتاح بطولة امم افريقيا على ارضية ملعب استاذ القاهرة الدولي ومع بداية العرض الرقمي الذي يمثل احدى فقرات هذا المهرجان من خلال تنسيق ارضية المعلب وفق نظام سينوغرافي يجعل من المتلقي متفاعلا مع طبيعة ما سيتم تقديمه في هذا العرض , فكما نلاحظ ان ارضية الملعب اصبحت بالكامل عبارة عن شاشة للعرض ينعكس عليها المشهد المصمم لهذا المهرجان وفق مرجعيات لها ارتباطات ايدلوجية بالدولة المستضيفة وهذا ما يمكن ان نلتمس بالجزء الابرز في ارضية هذا الملعب والمتمثل بالهرم الاكبر الذي يشغل مركز العرض الفني , فلطالما كان الفن التشكيلي لمرحلة ما قبل الحداثة يعطي المركز اهمية خاصة جداً وحتى يمكن ان يصل الى التقديس وهو اول مشترك بين هذه العروض والفن بالتأكيد على مركزية العمل الفني وكذلك نلاحظ ايضا وجود هرمين اخرين في طرفي ارضية الملعب لتكون هذه المجسمات البنية الاساسية التي اعتمد عليها المصممين والمخرجين لهذا الحفل , وما سيتم تناوله من الموضوعات سيشكل انعكاسا يربط بين هذه المجسمات التي تمثل ابرز معالم الحضارة المصرية القديمة والمتمثلة بالأهرامات الثلاث الكبرى وطبيعة العرض الذي سيجمع بين الماضي والحاضر وفق طبيعة عرض سينوغرافية يكون لها اثر في نفس المتلقي داخل الملعب وكذلك المتابعين لهذا الحفل عبر شبكات البث الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي , ومن اجل تقديم حفل يحمل ابعاد ايدولوجية ترتبط بحضارة البلد المستضيف استعان المصممون بتقنية الهوليجرام والمتمثلة بلحظة دخول الصقر في سماء هذا العرض والتي تجعل من وجود هذا الصقر اشبه بالواقع, اضافة للمؤثرات الصوتية التي تساعد على رسم هذه الصورة والمشهد الذي يمثل لحظة دخول الممثلين لهذا العرض بالزي الفرعوني القديم الى ارض الملعب مشكلين بذلك مجسم لشخصية (كليوباترا) بأجسادهم مما شكل هذا التنسيق والتصميم بنية عرض متكاملة لدى المتلقي .

وبعدها ينتقل العرض الى مشهد اخر يشترك فيه مجموعة من الفنانين الادائيين الذين يرتدون زي مستوحى من الفلكلور الشعبي الشهير الذي طالما نشاهده في الافلام والمهرجانات الشعبية الخاصة بجمهورية (مصر) كما في الشكل (1) مؤدين بذلك هذه الرقصة المستوحاة هي الاخرى من الفلكلور الشعبي , لكن هذه المرة اضاف اليها المصممين التقنيين بعدا اخر وهو اضاءة خاصه بأشكال زخرفية تتولد لحظه العرض كما في الشكل (2) بحركة دائرية تحيط بالهرم الاكبر في منتصف الملعب , وهذه الاشكال الزخرفية نجد لها انعكاس او صوره مماثلة تنعكس على الاهرام الثلاث في ساحه العرض الفنية, وبعد اداء هذا العرض الذي شهد مشارك اكثر من شخص بأداء جسدي لرقصة من الفلكلور الشعبي وبواسطه التقنيات الرقمية الحديثة التي شكلت الجزء الاكبر الذي اعتمده عليه الاخراج والتصميم لهذا المشهد بسبب ما تحمله من مؤثرات وما تضيفه ايضاً من مقومات تساعد كثيرا في ان يكون لهذا العرض اثر واضح في نفس المتلقي من خلال اثارة الدهشة او الصدمة بسبب ما تم طرحه من مواضيع ترتبط بالماضي القديم الا انها عرضت بتقنيات حديثة ومعاصرة جداً , وبعدها ينتقل الحفل الى اخر مشهد وهي ازالة الغطاء الذي يكسوا الهرم الاكبر في وسط الملعب ليظهر مجسم لكاس هذه البطولة كما في الشكل (3) .

شكل (1)

شكل (2)

شكل (3)

رقم الانموذج	3
عنوان العرض	حفل افتتاح بطولة خليجي 25
العناصر	مواد مختلفة مع تقنيات رقمية مع فنانين
سنة العرض	2023
الدولة المستضيفة	العراق
الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=cwvFoKk8pQY

يمثل هذا الانموذج حفل افتتاح بطولة تنظم مجموعة من الدول العربية بما يعرف ببطولة كاس الخليج العربي التي تضم البلدان التي تقع بالقرب من الخليج العربي في قاره اسيا والخاصة بالدول العربية , والتي اقيمت بنسختها رقم (23) في العراق وتحديداً في مدينة البصرة والخاصة بكرة القدم التي يتنافس عليها ثمانية فرق من الدول العربية , وقد سبق انطلاق هذه البطولة مهرجان فني حمل في طياته عدة فقرات فنية حيث كانت البداية لهذه المهرجان تتضمن خطابات ترحيبية بالدول المشاركة بهذه البطولة من قبل فنانين عراقيين مشهورين على مستوى العراق والوطن العربي مع عرض فني اعد بواسطه تقنيه الهوليغرام الرقمية التي تمثل احد التقنيات المعاصرة في الفنون , والتي قدمت وفق نظام سينوغرافي بما يتلاءم مع طبيعة الدولة المستضيفة من خلال تصوير مشهد يجسد شخصية اسطورية في الحكايات الشعبية العربية والتي اصبحت عالمية فيما بعد خصوصاً بعد الانفتاح الثقافي بفضل تطور وسائل النقل والاتصالات التي ساعدت على تلاقح الافكار وهي شخصية (السندباد) التي تظهر في وسط الملعب الذي اصبح عبارة عن شاشة عرض رقمية , وقد انشق في الارض نهرين يمثلان نهرين دجلة والفرات اللذان يمثلان شريان الحياة لهذه البلاد , مع وجود علامة اخرى امتاز بها بلاد الرافدين وهي اشجار النخيل التي تحيط بهذين النهرين , بعدها يظهر عرض معد ايضا بتقنية الهولوجرام وهو لعجلة مصنوعة من الحجارة والتي تمثل اول عجلة عرفها التاريخ كما في الشكل (1) فكما يدون التاريخ ان الشعب السومري الذي يمثل احدى الحضارات العراقية القديمة ذات التاريخ العريق ان الشعب السومري هو اول من صنع العجلة في التاريخ .

شكل (1)

شكل (2)

شكل (3)

وهذا العرض يكون بمثابة رساله تؤكد على ان هذا الاكتشاف ساعد كثيراً في تداخل الحضارات فيما بينها كونها تمثل اول وسيلة نقل عرفها الانسان في العصور القديمة وبذلك اصبح بالإمكان السفر عبر البلدان بواسطة العربات التي تجرها الخيول في تلك الحقبة , وهو ما يمكن ان نلتمسه ايضا في المدونات التاريخية المتمثلة بالمسلات والمنحوتات البارزة على جدران القصور والمعابد التي تمثل ارث البلاد الفني ودلالة على ثقافة و تطور الفكر للشعوب التي تنتمي لتلك الحقبة , وما عمل عليه القائمين في هذه المهرجان من استحضار هذه العلامات التاريخية هو اشبه برسالة موجهه لكافة من يتابع هذا المهرجان من خلال قنوات البث الفضائية او الحاضرين بصورة مباشره على ان البطولات الرياضية تمثل رمز للسلام والتسامح وما يعجز عنه الكثير من اتفاقيات دولية في ان يجتمع اكثر من بلد واحد في مكان محدد يمكن ان يحصل من خلال هذه البطولات الرياضية التي يكون فيها التنافس يحمل طابع تقبل خسارة بكل رحابة صدر, وبهذا العرض الذي يجمع بين الحاضر بتقنيته العصرية المتمثلة بتقنيه الهولوجرام والماضي المتمثل بالعجلة مشهد فني معبر ويحمل رساله ساميه كما تم ذكرها سابقا , بعدها ينتقل المشهد الى عرض فني اخر لكن هذه المرة باستحضار عنصر اخر من الحضارة العراقية القديمة والمتمثل بوابة بابل الشهيرة والجنائن المعلقة كما في الشكل (2) فالعراق كما هو معروف عنه بلد تعددت فيه الحضارات ولكل حضارة طرزها ونظامها الخاص , وهو جانب ايضا تفتخر به هذه البلاد بما توصل اليه من تطور على مستوى فن العمارة وطريقة بناء وتنفيذ القصور والمعابد وحتى اسوار المدن , وبهذه الطرز المعمارية التي لا تخلوا من الجانب الفني الذي يميز بين حضارة واخرى بالأشكال النحتية والاسلوب وكذلك المواضيع يكون هذا العرض بجانبه الفني بمثابة استرجاع وافتخار في الوقت ذاته بهذه الحضارة العريقة , فكما ذكرنا سابقا فيما يخص الأهمية التي تحظى بها الرياضة لدى الشعوب في مختلف انحاء العالم سيجعل من الدول المستضيفة ان تقدم مشاهد تتضمن صورة تؤكد على اعتزازها وافتخارها بالماضي , وبذلك سيكون هذا المشهد بمثابة عرض فني يحمل في طياته الشيء الكثير من الجانب الفكري والتقني والذي سيؤثر بشكل كبير في نفس المتلقي , وفي نهاية هذا المهرجان هناك رسالة لكن من نوع اخر تعبر عن حب الوطن وما يقدمه الانسان الذي يشعر بالمسؤولية باتجاه بلده والتضحية من اجله من خلال رفع العلم العراقي من قبل الضابط العراقي الذي فقد بصره اثناء دفاعه عن الوطن كما في الشكل (3) بعدما تم رفع اعلام البلدان المشاركة في هذه البطولة وهو من يمثل هذه الرسالة المقدسة التي يشعر بها الانسان المحب لبلده والذي يستحق ان يقدم في سبيله اعز ما يمتلك الانسان.

الفصل الرابع – النتائج والاستنتاجات

اولاً : النتائج :

1-تشكل الرياضة بمختلف اقسامها احدى اهم النشاطات التي رافقت الانسان المعاصر والتي تمتد الى فترات زمنيه بعيدة بسبب اقبال اكثر فئة من سكان العالم بمختلف الاعمار والجنس من ممارستها او متابعتها, مما يجعلها محاط اهتمام كبير في كل دول العالم والسعي من اجل احتضان البطولات الرياضية بمختلف اقسامها وهذا ما يظهر في جميع نماذج العينة.

2-ساعدت التقنيات الحديثة المختصة بوسائل الميديا وخصوصا تقنية الهوليغرام وكذلك الصوت والإضاءة في تنظيم عرض سينوغرافي يجمعها مع الاساليب المتنوعة في الفنون والمعاصرة في تنظيم مهرجانات افتتاح البطولات الرياضية, وهو ما يساعد على أثارة الدهشة او الصدمة لدى المتلقي وهذا ما يظهر في جميع نماذج عينه البحث.

3-التأكيد على الهوية وتبني المواضيع التي تؤكد على الاعتزاز بالماضي والافتخار بالمستقبل من خلال تقديم عروض معدة وفق نظام سينوغرافي يجمع بين عناصر مستمدة من تراث و حضارة للدولة التي تحتضن البطولة, مع التقنيات المعاصرة وبطريقة عرض تعتمد كثيرا على مشاركة مجموعة من الاشخاص في تقديم هذه العروض وهو ما يعرف بفن الاداء وكذلك فن الجسد حيث يكون الجسد البشري في هذين الاتجاهين هو عنصر مشار في تكوين العمل الفني وهذا ما يظهر في جميع نماذج العينة.

4-استثمار الجانب الاعلامي بمختلف اقسامه من قبل البلد المستضيف من خلال تقديم مشاهد تجمع بين ثقافه البلد المستضيف والتقنيات المعاصرة المقدمة وفق نظام سينوغرافي يحمل بطبيعة الحال رساله موجهه لكل بلدان العالم تؤكد على الاهتمام بالطبيعة وكذلك ما يتعلق بحقوق الانسان والمثاقفة والاندماج الثقافي وهذا ما يظهر في جميع نماذج العينة .

ثانياً : الاستنتاجات :

1-ان تباين العروض الفنية على المستوى الادائي بين بطولة واخرى حسب طبيعة وثقافه البلد المستضيف لم يكن عائقا امام تقديم عروض فنيه تؤكد على الحرية وحقوق الانسان من خلال هذه العروض التي تكون بمثابه رساله تخاطب كل ثقافات العالم , فالبطولات الرياضية بمختلف اقسامها تضم عدت دول مختلفة مما سيساعد كثيرا في نقل وانتشار مثل هكذا مواضيع .

2-التأكيد على المتلقي من خلال تقديم عروض تحمل عناصر مستمده من التراث الشعبي او الحضارة التي ينتمي اليها البلد المستضيف وفق نظام سينوغرافي معاصر, من اجل تعريف المتلقي الذي ينتمي الى ثقافة اخرى على ثقافة البلد المستضيف من خلال هذه العروض التي تحتوي على صور تعرض بتقنيه الهولوجرام او الازياء الشعبية .

3-ان الفن بوصفه المرآه التي ينعكس عليها تاريخ واحداث الواقع الذي ينتمي اليه قد طبق في المهرجانات الرياضية, المعدة وفق نظام سينوغرافي يجمع بين اساليب فنية وتقنيات معاصرة والتي هي بطبيعة الحال تخاطب المتلقي بمختلف الانتماءات الايدولوجية, فما تحظى به الرياضة من شهرة واسعة في مختلف انحاء العالم بسبب اقبال اكبر فئه من سكان العالم على متابعتها او ممارستها جعل من البلد المستضيف يستثمر هذه الصفة من اجل الترويج لعدت مواضيع ترتبط بالإرث الحضاري ونشر ثقافة وتقاليد البلد المستضيف وغيرها من الامور الاخرى.

4-ان تداخل الحقول المعرفية والنشاطات الاخرى التي رافقت الانسان في مرحلة المعاصرة قد تم تطبيقها بشكل واضح وملموس في العروض الخاصة بالمهرجانات الرياضية من خلال الاستعانة بكل ما يساهم في جعل هذا المهرجان ذات تأثير في نفس المتلقي الموجود داخل الملعب والمتابع ايضا عبر القنوات الفضائية من اجل ان تكون الرسالة او الخطاب الانساني مؤثرا في ذات المتلقي بغض النظر عن كل الابعاد الايدلوجية .

التوصيات :

التأكيد على ضرورة العناية بالمؤسسات الفنية والاعلامية بشكل معمق اكثر من خلال الاطلاع على اساليب الفنون العالمية المعاصرة لدى طلبة كليات الفنون الجميلة ومعاهدها بإقامة دورات تثقيفية تساهم في حث الطلبة على مواكبة الاعمال الفنية المعاصرة .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث بأجراء دراسة (تنوع سينوغرافيا العروض الرقمية في المهرجانات العامية).

Conclusions:

1. The variation in artistic performances at the performance level between different championships, depending on the nature and culture of the host country, did not hinder the presentation of artistic performances that emphasized freedom and human rights. These performances served as a message to all cultures worldwide, as sports championships, in their various divisions, include many different countries, which greatly facilitates the dissemination of such themes.

2. Emphasizing the audience by presenting performances that incorporate elements derived from the folklore or civilization of the host country, using a contemporary scenographic system, aims to introduce the host country's culture to audiences from other cultures through performances that include holograms or traditional costumes.

3. Art, as a mirror reflecting the history and events of the reality to which it belongs, has been applied in sports festivals. These festivals are designed according to a scenographic system that combines artistic styles and contemporary techniques, naturally addressing audiences of diverse ideological affiliations. The widespread popularity of sports across the globe, due to the large segment of the world's population that follows or participates in them, has led the host country to capitalize on this phenomenon to promote various themes related to cultural heritage, disseminate the culture and traditions of the host country, and other matters.

4. The integration of various fields of knowledge and other activities that have accompanied humanity in the modern era has been clearly and tangibly applied in the presentations of sports festivals. This is achieved by utilizing everything that contributes to making the festival impactful on the audience, both those present in the stadium and those watching via satellite channels. The aim is for the human message or discourse to resonate with the audience, regardless of any ideological dimensions.

References:

1. Ahmad, J. M. (2014). *Contemporary Epistemology and the Constructivism of Postmodern Visual Arts.* Iraq - Basra: Arts and Literature Library for Printing, Publishing and Distribution.
2. Al-Bustani, F. E. (n.d). *Munjid al-Talib.* 3rd ed., Beirut: Dar al-Mashreq.
3. Aldaghlawy, H. J. (2024). The aesthetics of forming acting performance in children's theater performances. *Al-Academy*(112), 209-222. doi:https://doi.org/10.35560/jcofarts1262
4. Aldaghlawy, H. J. (2024). Visual rhythm in the Iraqi theatrical performance. *Journal of Arts and Cultural Studies, 3*(1), 1-9. doi:https://doi.org/10.23112/acs24021201
5. Al-Munjid. (1986). Beirut: Dar Al-Mashreq Printing House.
6. Al-Rawi, N. (1983). *Introduction to modern technology.* Baghdad: General Directorate of Cultural Affairs.
7. Alwan, F. K. (2013). *Performance in the Visual Field: A Study of Contemporary Formative Methods.* Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Fine Arts.
8. Amhaz, M. (1981). *Contemporary visual art.* Beirut: Dar Al-Muthallath for Printing, Publishing and Distribution.
9. Aziz, M. A. (2010). *Postmodernism and Cinema.* Damascus: Ministry of Culture Publications.
10. Bradbury, M., & McFarlane, J. (1987). *Modernity.* Baghdad: Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Dar Al-Hurriyah for Printing and Publishing, and the Ministry of Culture and Information.
11. Georg, G. H. (1997). *The Manifestation of Beauty and Other Articles.* Supreme Council of Culture, National Translation Project.
12. Hamouda, A. A. (1998). *Convex Mirrors from Structuralism to Deconstruction.* Kuwait: World of Knowledge Series, Issue 232.
13. Hamouda, H. (1981). *The Art of Zahzafah.* Beirut .
14. Hussein, A.-J. T. (2014). *Postmodern Arts and their Representations in Contemporary Iraqi.* Babylon: University of Babylon, College of Fine Arts.
15. Khalil, F. (2010). *Scenography...and the problems of definition and meaning*. Retrieved from https://theaterars.blogspot.com/2010/11/blog-post.html
16. Maris Farid Von .(1993) .*The Art of Scenography, Scenography Today Magazine, trans* .Hamada Ibrahim, et al.
17. Nizar, A. r. (2023, 3 11). *Installation or post-drawing and post-formation installation art*. Retrieved from http://iraqiwomensleague.com/news_view_5244.html
18. Qamash, B. A. (2005). *Digital Art*. Retrieved from Art Education: www.art.gov.sa
19. Saeed, A.-H. A. (2011). *Systems of expression in postmodern formation.* Babylon: University of Babylon, College of Fine Arts.
20. Saliba, J. (1964). *The Philosophical Dictionary, Vol. 1.* Tehran, Iran: Dar Dhu al-Qurba.
21. Smith, E. L. (1995). *Post-World War II artistic movements.* Baghdad: Ministry of Culture and Information, General Directorate of Cultural Affairs.
22. Stewart, S. (2011). *A Handbook of Postmodernism, Part 1.* Cairo: National Center for Translation.
23. Yassin, A.-T. H. (2010). *Mechanisms of economic globalization and its future impact on the Arab economy.* Al-Manhal Publishing and Distribution.